

كان وأخواته

كان وأخواتها أفعال ناقصة تسمى
فعل ناقص لأنها لا تسمى اسم
وتنقسم كان وأخواتها من حيث عملها وهي

ما يعمل هذا العمل بغير شرط

وكان، أمس، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس.

(ما يسمي - مضارع امر)

(كان) في نحو قول الله تعالى: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَا سِدْقَةٍ» (١١١) وهو: على حسب ما قبلها، وهو صفة: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«صَلَّى»: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«مَوْلَا»: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«سِدْقَةٍ»: خبر ثان للكان.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم «أَتَوْا» ضمير مستتر تقديره «أَنَا»، و«قُورَيْشًا»: خبر «أَتَوْا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(أصبح) في نحو قول الله تعالى: «وَأَصْبَحَ كُودًا أَبْرَمُوسِي بَرْشًا» (١١٣) وهو: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَقَدْ»: اسم «أَصْبَحَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«كُودًا»: خبر «أَصْبَحَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«بَرْشًا»: خبر ثان للكان.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم «أَتَوْا» ضمير مستتر تقديره «أَنَا»، و«قُورَيْشًا»: خبر «أَتَوْا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ظل) في نحو قول الله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم «أَتَوْا» ضمير مستتر تقديره «أَنَا»، و«قُورَيْشًا»: خبر «أَتَوْا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا أَتَوْا قُورَيْشًا بِهَدْيِهِمْ» (١١٢) وهو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ليس) في نحو قول الله تعالى: «وَلَيْسَ كَلِمَتِي أَلْفًا» (١١٤) وهو: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَلَيْسَ»: اسم «كَلِمَتِي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«أَلْفًا»: خبر «كَلِمَتِي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«كَلِمَتِي»: خبر «لَيْسَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «وَلَيْسَ كَلِمَتِي أَلْفًا» (١١٤) وهو: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَلَيْسَ»: اسم «كَلِمَتِي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«أَلْفًا»: خبر «كَلِمَتِي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ف«لَيْسَ»: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَلَيْسَ»: اسم «كَلِمَتِي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«أَلْفًا»: خبر «كَلِمَتِي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(بات) في قول الله تعالى: «وَبَاتَ الْيَوْمَ نَارًا» (١١٥) وهو: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَبَاتَ»: اسم «الْيَوْمَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«نَارًا»: خبر «وَبَاتَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ف«بَاتَ»: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«وَبَاتَ»: اسم «الْيَوْمَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«نَارًا»: خبر «وَبَاتَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نلاحظ: أن «كان» جاءت بالماضي والمضارع والأمر «كان، يكون، كن» وكلها عملت الرفع في الاسم والنصب في الخبر ومن هنا تعلم: أن ما تصرف من هذه الأفعال «جاء» من المضارع والأمر «فإن المضارع يعمل وكذلك الأمر كما هو واضح في الآيات.

وأفعال هذا الباب من حيث التصرف والجمود على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف تصرفاً تاماً «يأتي» من الماضي والمضارع والأمر «هو سبعة أفعال: «كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار».

القسم الثاني: ما يتصرف تصرفاً ناقصاً «يأتي» من الماضي والمضارع فقط «هو أربعة أفعال: «زال، فنى، برح، انقطع».

القسم الثالث: جامد لا يأتي منه إلا بالماضي وهو فعلاً «ليس، دام».

